

## التعلم في الكلام عند الاطفال و دور الاباء في علاج المشكلة

بجاء مقدم الى مؤتمر

التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير  
في الألفية الثالثة الواقع والتحديات

كلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة

الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧

إعداد

د/ ماجدة احمد عبد العزيز

د/ سحر فاروق هاشم

مدرس ترميض الأطفال

مدرس ترميض الأطفال

كلية التمريض - جامعة المنصورة

كلية التمريض - جامعة المنصورة



## التلعثم في الكلام عند الاطفال و دور الاباء في علاج المشكلة

د/سحر فاروق هاشم\*

د/ماجدة احمد عبد العزيز\*\*

### تعريف مشكلة التلعثم:

يعتبر التلعثم في الكلام اضطرابات كلامية يصحبها تكرار لبعض المقاطع وتردد أو تشنجات ورعشة في الشفتين أو الرموش تؤدي إلى توقف مجرى الكلام وعدم خروج المقاطع والجمال بصورة سليمة، وتظهر هذه التأتأة أو التلعثم لدى الأطفال فيما بين عمر ٢:٦ سنوات.

### حدوث المشكلة وخطورتها:

قد يستهين البعض بمشكلة التلعثم في الكلام عند الأطفال ولا يدرك البعض أنها قد تترك آثارا نفسية أو اجتماعية سلبية على شخصية الطفل في المستقبل القريب أو البعيد، وقد أشارت الإحصائيات إلى أن حوالي ٥% من جميع الأطفال يتعرضون لمشكلة التلعثم في الكلام أو التأتأة أثناء الصغر عند تعلم الكلام، كما ثبت أن حوالي ٢٠% من هؤلاء الأطفال المتلعثمين تبقى لديهم مشاكل في النطق أو مشاكل نفسية وعصبية أو اجتماعية أثناء مرحلة الرشد والبلوغ نتيجة للتعامل مع مشكلة التلعثم بصورة مغلوبة في الصغر

\* مدرس ترميز الأطفال- كلية التمريض- جامعة المنصورة.

\*\* مدرس ترميز الأطفال- كلية التمريض- جامعة المنصورة.

## أنواع التلعثم في الكلام:

يكون التلعثم في الكلام أحيانا أمرا طبيعيا ولا يمثل خطورة على شخصية الطفل ونطقه في المستقبل، ولكن هناك علامات تدل على أن هذا التلعثم من النوع المرضي الذي يحتاج إلى علاج؛ فإذا لوحظ على الطفل توتر وشد عضلي في الوجه أو ارتفاع الصوت عند تكراره وتجنب الطفل لنطق بعض الكلمات التي تسبب له التلعثم فيجب عرضه على الطبيب المختص أو مختص التخاطب لفحص حالته ووصف العلاج المناسب له ، وفيما يلي أنواع التلعثم في الكلام عند الأطفال:

١. **التلعثم النمائي:** وهو التلعثم الطبيعي الذي يتعرض له جميع الأطفال ما بين ٢: ٤ سنوات، وهذا النوع من التلعثم لا يستمر طويلا فسرعان ما يزول بعد عدة أشهر، كما أنه لا يمثل خطرا على نطق الأطفال.
٢. **التلعثم الدائم:** وهو التلعثم المرضي الناتج عن مشكلة تحتاج إلى العلاج بأسلوب سليم للتخلص من آثارها السلبية المحتملة على شخصية الطفل مستقبلا، ويظهر هذا التلعثم لدى الأطفال قبل وصولهم سن الثامنة ويستمر طويلا إلا إذا تمت معالجته مبكرا.
٣. **التلعثم الثانوي:** ومعه تبدو تكشيرة في الوجه، حركات الكتفين، تحريك الذراعين أو الساقين ورمش العينين أو تنفس غير منتظم.

## أسباب التلعثم في الكلام لدى الأطفال:

أن التلعثم ليس تأتأة أو عيبا في النطق فحسب ولكن هناك عوامل وأسباب متعددة تكمن خلف هذا العيب وهذه التأتأة، ولا بد من معرفة تلك العوامل من

أجل الوصول إلى العلاج الناجع لتلك المشكلة، وفيما يلي أهم أسباب التلعثم في الكلام لدى الأطفال وهي:

#### ١- أسباب عضوية:

أ- إن الخلل في أجهزة استقبال الكلام (الأذن) أو أجهزة تحليل الكلام (الدماغ) أو أجهزة النطق (الفم واللسان) يؤدي بالضرورة إلى التلعثم في الكلام وإدراكه بصورة غير سليمة أو تأخر المعلومات المرتدة.

ب- تأخر الارتجاع السمعي

ج- العامل الوراثي .

د- التنظيم العصبي للفرد. ونلاحظ وجودها من خلال:

• نظرية التداخل السمعي: ويكون خلف التأناة خلل في الإدراك السمعي، ويبدو في صورة تأخر وصول المعلومات المرتدة.

• نظرية اضطراب التوقيت: وهي نظرية تفسر الأمر على ضوء التناول النفسي، وتشير إلى حدوث تشوش في توقيت حركة أي عضلة، لها علاقة بالكلام مثل الشفتين والفك .

هـ- وجود بعض العيوب الخلقية في الطفل والتي يتم اكتشافها بعد الولادة بإيام قليلة مثل وجود اللسان المربوط عند الطفل.

#### ٢- أسباب نفسية:

أ- وجود طفل جديد بالعائلة واهتمام الأم وإهمال الأكبر فهذا يؤدي إلى الغيرة ويؤدي بالتالي الى حدوث تأناة.

ب- الخلافات بين الأم والأب أمام الأطفال أو ضرب الأم أمام أطفالها فهذا سبب قوي جداً لحدوث التأتأة لذلك فإن أجواء التوتر والقلق التي تسيطر على الأسرة تؤثر بصورة كبيرة في سلوك الطفل وفي نطقه للكلام.

ج- التميز بين الإخوة فيؤثر على الطفل الذي يحصل على اهتمام أقل وشعوره بكره والدته له

د- وجود أخ أكبر للطفل فيقوم بضربه وإسكاته كلما أراد أن يتحدث

هـ- وجود أطفال عدوانيين في مدرسة الطفل أو حتى في رياض الأطفال فهناك أطفال عدوانيين يتسلطون على طفل معين.

و- وجود معلمين شديدين يخافهم الطفل

ز- وفاة احد في العائلة مقرب من الطفل

ح- انفصال الوالدين

ط- منع الطفل من إبداء الرأي أو طلب حاجاته الخاصة وبالتالي يتلعثم الطفل ويتردد في النطق.

### ٣- أسباب بيئية:

لا شك أن البيئة المحيطة بالطفل تؤثر في شخصيته وسلوكه تأثيراً كبيراً

مثل :

أ- الطفل الذي يعيش في بيئة مضطربة غير مستقرة وتتم معاملته بقسوة شديدة يعاني من اضطرابات لغوية ومشاكل في النطق وتردد أو تلعثم في الكلام.

ب- قيام الوالدين بإجبار الطفل على الكلام قبل نضج أجهزة النطق لديه ودون أن يكتمل استعداده لذلك في عامه الثاني أو الثالث مما يسبب له توترا يؤثر سلبيا على نطقه للكلام.

ج- أسلوب تعامل الوالدين أو المحيطين مع تلثم الطفل أثناء النطق قد يزيد من تعقيد المشكلة كوصفه بالمتلثم أو تكرار النهي عن التلثم .

د- تحدث الأم نيابة عن طفلها أثناء قضاء احتياجاته دون إتاحة الفرصة له للمحاولة يؤخر بصورة ملحوظة نمو الكلام عنده مما يصيبه بالتلثم بعد ذلك عند محاولة الاعتماد علي نفسه.

### خصائص التلثم بشكل عام:

يحدث التلثم بشكل عام بحدوث إطالة في الكلام، وترديد مقاطع أو كلمات وانحباس الكلام، يرافق حدوث ذلك عادة رمش الجفون وهز الرأس واستخدام بدايات مثل أأ... قبل البدء بالكلام. ويضاف إلى ذلك المشاعر المختلطة من الخوف والإحباط والخجل الشديد والعداء والخصومة مع الآخرين.

### هل يؤثر التلثم على نسبة الذكاء والأداء في المدرسة؟

دلت الأبحاث على أن نسبة الذكاء تكون أقل بدرجة بسيطة عندهم من غيرهم الذين لا يعانون من التأتأة أما بالنسبة للأداء في المدرسة فإنه يتأثر أيضاً بنسبة بسيطة وذلك بسبب الصعوبة التي يواجهها الطالب أثناء الكلام والمضايقات التي يتعرض لها من قبل زملائه في المدرسة.

## ومن هنا يمكننا القول أن:

- لاعلاقة بين التأتأة والذكاء غالبا (رغم أن التأتأة قد تكون مرافقة لبعض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل متلازمة داون كمظهر من مظاهر المشكلة وليس كتأتأة عادية).
- لاعلاقة بين التأتأة والأداء الدراسي؛ فمعظم المتأتئين متفوقون دراسيا وذوو حساسية واضحة نفسيا. فهم بحاجة للعناية وزيادة الثقة بالنفس فإذا وضعت الفشل أمامك فانك ستفشل والعكس صحيح فالتأتأة تظهر لدى جميع الأعراق والبلدان والمستويات الاقتصادية.

والأثر النفسي يزيد المشكلة سوءا، لكن غالبية مشاكل التأتأة التي تظهر في الطفولة لا يكون سببها نفسيا مثل تلك التي تظهر بعد اكتساب اللغة أو بعد المراهقة.

## تشخيص مشكلة التلعثم:

يتم تشخيص الحالة عن طريق ملاحظة الطفل اثناء التحدث اكثر من مرة وفي مواقف مختلفة في الحياه. ويقوم الطبيب المعالج بسؤال الابوين بعض الاسئلة مثل:

- ١- التاريخ الصحي للطفل وبداية حدوث مشكلة التلعثم للطفل.
- ٢- تاثير مشكلة التلعثم علي حياة الطفل وعلاقاته بالآخرين وادائه في المدرسه
- ٣- التحدث مع الطفل وملاحظته عند القراءة بصوت مرتفع
- ٤- التمييز بين تكرار الكلمات والجمل الغير منتظمه.

## علاج مشكلة التلعثم في الكلام عند الأطفال:

لقد أشارت الأبحاث والدراسات إلى أن علاج مشكلة التلعثم في الكلام لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة يكون أكثر فاعلية من تأخر ذلك إلى سن متأخرة، كما تشير الدراسات إلى أن الطفل المتلعثم يعتبر شخصاً طبيعياً في جميع تصرفاته ما عدا مشكلة التلعثم في الكلام والتي تنتج عن أسباب نفسية أو عضوية أو بيئية كما ذكرنا سابقاً.

## طرق العلاج:

تتلخص طرق العلاج ضمن مجموعتين (التحدث بطلاقة أكثر) و (التأتأة بسهولة أكثر). إن دمج هاتين الطريقتين قد يكون مناسباً لعلاج كثير من الحالات وهما:

- **الطريقة الأولى:** يكون التركيز منصّباً على تعليم الفرد مهارات وأساليب لتعزيز وزيادة الطلاقة الكلامية مثل (البداية السهلة والبطيئة للكلام، التقاء بطيء لأعضاء النطق، تنظيم التنفس).
- **الطريقة الثانية:** وهي التأتأة بسهولة ودون توتر تساعد الفرد على التقليل من مستوى التوتر والقلق وتعديل لحظات التأتأة بحيث لا تؤثر على قدرات الفرد على الكلام والتخاطب.

- تنفيذ بعض تمارين التدليك للوجنتين والكتفين والرقبة وتمارين لتحريك (رياضة) الفك واللسان والتنفس بإشراف المعالج الطبيعي Physio therapist و / أو المعالج الوظيفي Occupational therapist. ولفترّة

- لا تقل عن ١٥ دقيقة كل يوم تدريب وذلك بهدف مساعدة المتدرب على الإسترخاء التام مهما كان عمره الزمني.
- في بعض الحالات يمكن اللجوء للتدخل الجراحي مثلا كما في حالات اللسان المربوط عند الاطفال.
  - يمكن إعطاء الطفل بعض العقاقير الطبية المفيدة تحت إشراف الاختصاصي.
  - من المهم في الوقت نفسه وقبل كل شيء الكشف على أذن الطفل وعلاج الأذن الوسطى إذا لزم الأمر.
  - استخدام البرامج المكثفة لتحسين الطلاقة والتي تساعد الفرد في معظم الاحيان علي تعزيز ثقته بنفسه وجعله قادراً على الحديث بطلاقة أكبر.
- وفيما يلي هناك اساليب اخري تساعد في علاج التلعثم في الكلام لدى الأطفال:
- ١- **تنظيم حياة الطفل:** يجب تنظيم حياة الطفل ما بين اللعب والراحة والتغذية السليمة والترفيه عن ذاته؛ حتى لا يصاب بالإرهاق أو التعب الجسمي الذي يؤثر على طريقة نطقه سلبيا .
  - ٢- **طريقة التعامل مع الظاهرة:** إن اهتمام الوالدين الزائد بظاهرة التلعثم والانشغال بها يؤدي إلى توتر الطفل أثناء النطق وتفاقم المشكلة بعد ذلك، وعلى العكس من ذلك فإن تجاهلها قد يؤدي إلى تلاشيها.
  - ٣- **المعاملة اللائقة للطفل:** يجب أن يعيش الطفل في جو يسوده الهدوء بعيدا عن النقاش الحاد أو إثارة غضبه أو إشعاره بالغيرة من أقرانه؛ لأن مثل هذا الجو من التوتر والقلق والخوف والغضب يؤدي إلى المتلعثم في الكلام أثناء النطق.

٤- **تشجيع الطفل على السلوكيات الحسنة:** إن عملية التشجيع التي يتلقاها هي النطق والكلام بصورة سليمة بطيئة بدون تأتأة أو تلعثم تؤدي بصورة كبيرة إلى القضاء على تلك المشكلة والتخلص منها تدريجياً .

٥- **عدم إجبار الطفل على استخدام اليد اليمنى:** لأن الطفل قد اليسري عود عقله على استخدام كل يد في مجال معين وإذا تم إجبار الطفل على تغيير تلك العادة فإنه يتأثر سلبياً بذلك ويؤدي إلى اضطراب النطق وظهور التأتأة أو التلعثم في الكلام.

٦- **تنمية المواهب:** إن تشجيع الطفل على التعبير عن ذاته بتنمية مواهبه من الرسم أو التلوين أو الكتابة أو ممارسة بعض ألعاب الذكاء والبازل تشغل تفكير الطفل بعيداً عن التوتر والإحباط الناتج عن سوء الحالة النفسية مما يساعد في التخلص من التلعثم أثناء الكلام.

٧- **استشارة الطبيب المختص:** إذا لم تظهر آثار إيجابية من اتباع الأساليب السابقة أثناء علاج التأتأة أو التلعثم في الكلام لدى الطفل فلا بد من استشارة الطبيب لوصف العلاج المناسب بعد تشخيص الحالة وأسبابها ومن المهم في الوقت نفسه وقبل كل شيء الكشف على أذن الطفل وعلاج الأذن الوسطى إذا لزم الأمر.

**النصائح التي تقدم للأهل والمدرسين فيما يتعلق بالتعامل مع هذه المشكلة:**

١- **تكلم ببطء واسترخاء مع جميع الأشخاص في أسرتك أو الفصل الدراسي، والثناء على الأشخاص الذين يتلعثمون في حديثهم.**

٢- استمع بهدوء واسترخاء، ودع الطفل يشعر بأن لديه ما يكفي من الوقت ليقول ما يريد قوله، تجنب قول الكلمات الصعبة التي يعجز عنها، وتجنب أيضاً إنهاء الجمل له.

٣- خصص متسعاً من الوقت للتحدث مع الطفل المعرض للتأناة، وتجنب الحديث حينما تحتاج بالفعل إلى القيام بأشياء أخرى، مثل إعداد الغداء أو كتابة الجدول اليومي على السبورة.

٤- دع الطفل يعرف أنك تستمتع دائماً بالحديث معه.

٥- لا تطلب من طفلك أن يتحدث أمام الأشخاص. وإذا ما اقتضت الضرورة مناداة الطفل في الفصل الدراسي، ناده في وقت مبكر لتفادي تراكم القلق من الكلام.

٦- إذا كان طفلك يتكلم بصعوبة مفرطة، أو يتوقف عن الكلام بسبب التأناة أو يخبرك بأنه لا يستطيع أن يتكلم عليك التسليم بالمشكلة والتأكيد له أنك: موجود للاستماع إليه. وأنه لا يهم كم من الوقت سيستغرق حديثه. مثلاً: يمكنك أن تقول: " كان من الصعب عليك قول ذلك. وجميعنا نواجه مشاكل في التحدث أحياناً، غير أنني موجود هنا للاستماع إليك ".

٧- تجنب طلب المستحيل من الطفل، وتجنب التأنيب والعقاب لأتفه الأسباب.

٨- عدم إبراز مشاكل الأهل وعصبيتهم أمام أطفالهم قدر الإمكان .

٩- الحب والعطف والحنان، بل أحياناً المبالغة بها لإشعار الطفل بالأمان الداخلي .

- ١٠- علم الطفل الكلام ببطء كلمة كلمة ، اجعله يمد الكلمات ، ويمط الحروف إذا ما تلعثم.
- ١١- درب الطفل على الحديث أمام مرآه حتى ترى حركات الشفتين وتعابير الوجه ، وساعده على النطق السليم.
- ١٢- دربه على طريقة الاسترخاء حال التوتر واشتداد التلعثم .
- ١٣- اجعله يسجل صوته في مسجل ويستمع إليه ، مما يفيد في تعديل الكلام لديه.
- ١٤- اقرا من كتاب واجعله يقرأ معك في نفس الوقت وبصوت مسموع.
- ١٥- تكلم أمامه ببطء وتاني مما يجعله يكتسب مهارة النطق الصحيح.
- ١٦- دربه على مخارج الحروف ، بأن يسكن الحرف ، ويسبقه همز.
- ١٧- علمه التنفس الطبيعي الصحيح ، والنطق بتأني حال الزفير.
- ١٨- تجنب الأطفال الضجيج والأصوات العالية التي تخرب السمع.
- ١٩- على الأهل تقوية عضلات النطق لدى الطفل، وذلك بجعله ينفخ الفقائيع أو البالونات.
- ٢٠- من المفيد تعويد الطفل على الكلام البطيء مع الإيقاع أو الموسيقى، وذلك باستخدام اليدين أو آلة موسيقية
- ٢١- تعويد الطفل على القيام بعملية شهيق وزفير قبل كل جملة، فالتنفس يؤدي إلى إبقاء الأوتار الصوتية مفتوحة.

٢٢- الاحتياط من تعليق الآخرين أمامه فهناك أشخاص لا يراعون نفسية الطفل ولا يفكرون بأنه سيخرج ومثل هذه الكلام الذي أنزعج منه عندما يكون في جلسة وهناك طفل مثلاً ليس طويلاً فيسأله أما الآخرين كم عمرك فيقول الطفل عمره فينبهه ويسأل ولكن لماذا أنت قصير ( وكأن الطفل سيدرك ما السبب ما يكون في الأمر إلا قلة مسؤولية من هذا الشخص وإحراج الطفل ). لذلك عزيزي الاب/ الام انتبهوا لهذه النقطة فأغلب مشاكل الأطفال يكون سببها التعليقات من الآخرين.

٢٣- فإن تعرض طفلكم لهذا الأمر أطلب منه أن يذهب ويحضر لك أي شيء ولكن بدون أن يشعر أنك تضايقت و اشرح لهذا الشخص أن هذا الأمر سيخرجه وأنت لا تفضل أن يتعرض لإحراج وأعرف أن هذا الأمر محرج فإياك ان تقارن طفلك بالأطفال الآخرين بكلمات عدة أنظر إلى فلان بطل مثل .

٢٤- التجنب من إخافة الطفل مثل سرد قصة مخيفة أو حبسه وغير ذلك.

٢٥- عدم إجبار الأطفال على تعلم الكلام، إلا إذا كانوا يتقبلونه، فلا بد للام من الانتباه لضرورة التكلم الدائم مع طفلها، وهي تربيته ووجهها وفمها وليست معرضة عنه.

٢٦- على الأم محاولة تحسين الوضع النفسي للطفل، خاصة إذا كانت التلعثم قد أعقب صدمات نفسية مثل «موت قريب أو حادث».

٢٧- يجب على الأهل عدم إرغام الطفل على سرعة الاستجابة، بينما هو في حالة فزع أو توتر نفسي أو إرغامه على الصمت إذا كان يصرخ.

٢٨- لا تتردد في طلب مساعدة أخصائي النطق والتحدث معه بصراحة عن المشكلة التي يواجهها طفلك، فذاك من شأنه مساعدة أخصائي النطق في التعامل الصحيح مع مشكلته.

٢٩- ألا يشعر الطفل باضطراب الأهل وانزعاجهم ، وألا يعيروا هذه الظاهرة أي اهتمام حتى أنه لا داعي لإكمال الكلمة أو الحرف في حال تعثر الطفل لأن ذلك يجرح الطفل ويجرح شعوره ويدفعه جاهداً لتجنبها بحيث يدخل في حالة مفرغة.

### (References): المراجع

1. Stuttering. American Speech-Language-Hearing Association.  
<http://www.asha.org/public/speech/disorders/stuttering.htm>. Accessed July 21, 2014.
2. Childhood-onset fluency disorder (stuttering). In: Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders DSM-5. 5th ed. Arlington, Va.: American Psychiatric Association; 2013. <http://www.psychiatryonline.com>. Accessed July 21, 2014.
3. Stuttering. National Institute on Deafness and Other Communication Disorders.  
<http://www.nidcd.nih.gov/health/voice/pages/stutter.aspx>. Accessed July 21, 2014.
4. The facts. Stuttering Foundation of America.  
<http://www.stutteringhelp.org/Default.aspx?tabid=17>. Accessed July 21, 2014.

5. Seven tips for talking with your child. Stuttering Foundation of America. <http://www.stutteringhelp.org/7-tips-talking-your-child-0>. Accessed July 21, 2014.
6. Craig A, et al. Trait and social anxiety in adults with chronic stuttering: Conclusions following meta-analysis. *Journal of Fluency Disorders*. 2014;40:35.
7. Blomgren M. Behavioral treatments for children and adults who stutter: A review. *Psychology Research and Behavior Management*. 2013;6:9.
8. Strand EA (expert opinion). Mayo Clinic, Rochester, Minn. July 28, 2014.
9. Hoecker JL (expert opinion). Mayo Clinic, Rochester, Minn. July 27, 2014.
10. Nall R ,What is stuttering: Healthline Media.2015,1:4.